الأنباء
الجمعة 6 فبراير 2015

مصادر لـ «الأنباء»: الموفد الفرنسي اهتم بالاستقرار أكثر من الرئاسة

سلام إلى مؤتمر ميونيخ ليطرح مخاطر الإرهاب وأعباء اللاجئين والجيش يبحث عن انتحاري من أسرة انتحاريين

محافظ بيروت القاضي زياد شبيب يشرف على ازالة صورة سعد الحريري في كورنيش المزرعة (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

الحوار بين اللبنانيين والقرار في الجوار، والجوار الأبعد قبل الأقرب، ففي الأمثال اللبنانية ان الكنيسة القريبة لا تشفي، وإن كان الرئيس ميشال سليمان، يتوقع غير ذلك، بل ويؤكد ان اسم الرئيس لن يأتي من الخارج، في حين يلاحظ النائب وليد جنبلاط ان الفرنسيين مهتمون بالرئاسة اللبنانية أكثر من اللبنانيين أنفسهم.

أول نتاج عملي ملموس للحوار بين تيار المستقبل وحزب الله تمثل أمس بنزع الشعارات والصور والأعلام الحزبية من شوارع المدن والطرق الساحلية، شمالا وجنوبا، فضلا عن طريق مطار بيروت الدولي، مع استثناء الضاحية الجنوبية لبيروت، في المرحلة الراهنة، على اعتبار ان نشر الصور والأعلام والشعارات في شوارعها لا يشكل استفزازا لأحد، كونها في بيئتها الطبيعية.

هذا التدبير المحلي الصرف، لم يكن معزولا، في الواقع، عن المناخات الإقليمية التي شجعت على الحوار بين «الحزب» و«التيار»، وهي ذات المناخات التي شجعت العماد ميشال عون على التجاوب مع مبادرة د.سمير جعجع للحوار معه، أو بين «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية».

رئاسيا، استكمل أمس مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية جان فرانسوا جيرو محادثاته «الرئاسية» في بيروت بلقاء الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون والنائب وليد جنبلاط فمسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله عمار الموسوي.

رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، الذي هو احد الأقطاب الموارنة الـ 4 المدرجة أسماؤهم على اللائحة الرئاسية (عون، جعجع، الجميل، فرنجية) حمّل جيرو مبادرة تجمع بين هوية الرئيس القادر من جهة واحترام الأصول الديموقراطية والبرلمانية من جهة اخرى، وتقضي بترشيح الأقطاب الموارنة لرئاسة الجمهورية والوقوف بجانب أحدهم، من دون إقفال الباب المرشحين الآخرين كي تأخذ الديموقراطية مجراها الطبيعي.

لكن المعطيات المتوافرة لـ «الأنباء» تشير الى ان الموفد الفرنسي تحدث في هذه الزيارة الى بيروت، عن الاستقرار وضرورة المحافظة عليه أكثر من الحديث عن الرئاسة، التي هي في أصل جولته، حتى ان ثمة من نقل عنه القول ان الظروف ليست ناضجة لانتخاب رئيس.

وغادر جيرو الى باريس، وقد أبلغ من تباحث معهم بانه ذاهب الى القاتيكان للقاء البطريرك الماروني بشارة الراعي الموجود هناك، الى جانب بعض المعنيين في القاتيكان.

حماس تدعو كتائب القسام لتشكيل مجموعات في مخيمات لبنان لفتح الجبهة مع إسرائيل

ولاحظ النائب وليد جنبلاط الذي كان تناول الغداء مع جيرو في السفارة الفرنسية في بيروت ان الفرنسيين مهتمون بلبنان وبالرئاسة اللبنانية اكثر من اللبنانيين أنفسهم.

من جهة اخرى، جنبلاط أكد انه يبذل كل جهده للمساهمة في قضية العسكريين المخطوفين، واعتبر ان تحريرهم يحتاج الى تضحيات.

وقال: عندما نستعيد ما حصل مع الطيار الأردني نشعر بأن الأمر يستحق بذل الجهد والتضحيات.

في هذا الوقت، غادر رئيس الحكومة تمام سلام الى ألمانيا أمس، للمشاركة في مؤتمر ميونيخ للأمن الى جانب اكثر من 20 رئيس دولة وعدد كبير من نظرائه في اكثر من دولة في العالم.

وسيلقي سلام كلمة لبنان في المؤتمر اليوم متحدثا عن المواجهة التي يخوضها الجيش اللبناني مع الإرهاب، ومخاطر التأخير في تعزيز قدراته العسكرية، كما سيضع المؤتمرين في ابعاد أزمة اللاجئين السوريين الذين تخطى عددهم المليون ونصف المليون نسمة وما يشكلونه من عبء ثقيل على لبنان، في ظل تراجع المساهمات الدولية في إغاثتهم.

وكان مجلس الوزراء اللبناني الذي انعقد الأربعاء، أعلن تضامنه في مواجهة الإرهاب وتوفير التغطية السياسية للقوى العسكرية والأمنية في مكافحته، وأدانت الحكومة اللبنانية بشدة جريمة حرق الطيار الأردني الأسير معاذ الكساسبة على يد تنظيم داعش، بوصفها عمل همجي هدفهم الإرعاب. وأشار رئيس الحكومة تمام سلام الى «الوباء الظلامي الذي يجتاح المنطقة» في رسالة تعزية الى الملك عبدالله الثاني، وأخرى الى نظيره الأردني عبدالله النسور.

ودان المستقبل بشدة الوحشية التي اتسمت به جريمة احراق الأسير الأردني، لكنها أبدت الاستغراب والتعجب لبعض بيانات الاستنكار والشجب لهذا العمل الإرهابي، من قبل جهات مارست وتمارس الإرهاب في لبنان والمنطقة العربية قبل ولادة داعش، او التي ولدت داعش من رحمها، مقارنا بين الحرق بطنين من المتفجرات للرئيس الشهيد رفيق الحريري وصحبه، أو بالبراميل المتفجرة أو بالاسلحة الكيميائية، فالحرق واحد ولئن اختلفت وسائله.. وختم التعليق بالقول: من كنا مثل داعش، لا يحق له أن يستنكر أفعالها.

وبالمناسبة، عممت قيادة الجيش معلومات عن مطلوب يدعى مجمود عبدالكريم حميد من عرسال (21 سنة) يحضر لعملية انتحارية في مكان ما داخل الأرضي اللبنانية.

ويقول التعميم ان اسم والدة المطلوب نفيسة حميد، وهو ينتمي إلى عائلة معروفة بعلاقاتها مع الجماعات الدينية المتشددة، وهو صهر أبو حسن الفلسطيني الذي قضى في احداث عرسال، كما توفي شقيق محمود في هذه الاحداث، ومن عائلته جومانة حميد الموقوفة في السجن بجرم قيادة سيارة مفخخة باتجاه بيروت.

وشاع ظهر أمس ان الانتحاري موجود في صيدا وأنه ينوي تفجير نفسه داخل فرع الجامعة اللبنانية في المدينة، وقد اتخذ الجيش اجراءات بلا طائل.

وتزامن مع هذه المعلومات إعلان مدير استخبارات وزارة الدفاع الاميركية الجنرال فنسنت ستيوارت ان جبهة النصرة ستحاول هذا العالم توسيع نطاق عملياته في سورية وتعزيز قدراته العملانية في لبنان.

وأكد ستيورات ان فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني هما اداتان في خدمة السياسة الخارجية الإيرانية ويعكسان قدرة إيران على نشر قواتها في العراق وسورية وأبعد من ذلك.

وفلسطينيا، دعا القيادي في حركة حماس محمود الزهار إلى تشكيل مجموعات لكتائب القسام في مخيمات لبنان لفتح مواجهات مع إسرائيل من الشمال (جنوب لبنان).

وفي هذه الأثناء، وصف رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة الحوار الخامسة بين المستقبل والحزب بالصريحة والصادقة، مشيرا الى ان الحوار يضع اساس البنيان للأمور الأخيرة.

وأكد بري ان حزب الله وتيار المستقبل ملتزمان مائة بالمائة بالقرار 1701.

وعن الخطة الأمنية في البقاع وموعد تنفيذها أكد بري ان هذه الخطة مبتوتة ومحسومة والأوامر اعطيت للقوى العسكرية والأمنية عازيا بطء التنفيذ إلى الجهات الارهابية ضد الجيش في البقاع مؤخرا، واعلن بري تأييده تعديل آلية العمل الراهنة في مجلس الوزراء، مع الابقاء على ما تحتاجه من تواقيع في غياب رئيس الجمهورية.

وعلى الصعيد الحكومي، لم يطرح وزير الداخلية نهاد المشنوق موضوع الزواج المدني، رغم اعتصام دعاة هذا الزواج قرب السراي، وارجئ إلى جلسة لاحقة، علما أن وزير العمل سجعان قزي المؤيد لهذا الزواج، اعتبر ان تنفيذ هذا القانون الموجود في ادراج رئاسة الحكومة منذ 1994 لا يستدعي عرضه على مجلس الوزراء، وبوسع وزير الداخلية تولي أمره.

أما مسألة طمر الحوض الرابع في مرفأ بيروت فقد مر بشكل عرضي وبكلام للرئيس تمام سلام، ردا على محاولة الوزير العوني الياس بوصعب إثارة الموضوع، حيث قال: الملف عندي، وسأحيله في الوقت المناسب، وإذا اقتضت الحاجة نطرحه على مجلس الوزراء.

أما عن آلية عمل الحكومة، فقال سلام: نعمل مع كل الفرقاء على صيغة جديدة، وعندما تنضج يطرحها على مجلس الوزراء.

الوزير قزي وردا على سؤال لتلفزيون «المستقبل» عن موضوع الحوض الرابع، قال ان حزب الكتائب رفض ردم هذا الحوض الذي تكلف بناؤه الملايين وسيكلف ردمه الملايين، و«الاسوأ أنه جرى تلزيمه لقاء 130 مليون دولار بـ «التراضي» في حين انه كوزير لا يستطيع عقد صفقة بـ «التراضي» بأكثر من ألفي دولار اميركي!

واتهم قزي الطاقم السياسي الحاكم في لبنان منذ 1990 بـ«الفساد التام»، معترفا بالعجز عن وقف الرشوة حتى داخل وزارته، بسبب القوانين التي تحمي الموظف تجاه وزيره.

أخبار وأسرار لبنانية

● **صمت سياسي للحريري حتى 14 فبراير:** التزام الرئيس سعد الحريري الصمت السياسي ازاء كل التطورات الأمنية والسياسية الأخيرة (من عملية شبعا الى مواقف أقطاب في تيار المستقبل من حزب الله) يعود بشكل أساسي الى رغبته في أن يكون خطابه السياسي في مناسبة 14 فبراير (الذكرى السنوية العاشرة لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري) هو الإطار لتحديد موقفه بشكل كامل ومرة واحدة.

وينكب معاونو الحريري على الإعداد للخطاب الذي، وبخلاف حوار عين التينة، لن يضع المواضيع الأساسية الخلافية جانبا (المحكمة الدولية والأزمة السورية ودور حزب الله..)، ولكن رغم رفع السقف السياسي، الذي يكون مبررا ومفهوما في مثل هذه المناسبة، فإن الحوار مستمر ولا يتأثر، وسيكون خطاب 14 فبراير بمثابة جملة اعتراضية في سياق النص العام للأحداث.

● **14 آذار تطلب استدعاء السفير الإيراني:** طالبت الأمانة العامة لـ 14 آذار وزير الخارجية جبران باسيل استدعاء السفير الإيراني في بيروت لمطالبته بتوضيحات ضرورية حول كلام للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي (نقله عنه قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري) ومفاده أنه أعطى الإذن لمجموعات محددة من الشباب الإيراني بالتوجه الى كل من العراق وسورية ولبنان للقتال الى جانب الحلفاء.

● **ريفي ماضي في الادعاء على مطلقي النار:** أكد وزير العدل أشرف ريفي أنه ماض في الادعاء على مطلقي النار أثناء خطاب السيد حسن نصرالله. وقال ممازحا: «إذا كان السيد قد رجاهم عدم إطلاق النار، فسأدعي عليهم كذلك لعدم الامتثال لأوامر السيد».

وتقول مصادر إن الجلسة الأخيرة للحوار بين المستقبل وحزب الله شهدت نقاشا حادا حول مسألة إطلاق النار الكثيف الذي شهدته بيروت والمناطق، فكان جواب حزب الله بأنه المتضرر الأكبر مما حصل، وأن الأمر غير مقبول، لكن هذا الجواب لم يكن مقنعا، خصوصا أن الذين أطلقوا النار ليسوا مجرد أفراد عاديين، بل ينتمون الى ما يسمى «سرايا المقاومة»، وبالتالي فإن تمويلهم وتسليحهم من مسؤولية الحزب.

● **جنبلاط يريد أن يكون آخر الشهود في قضية الحريري:** طلب النائب وليد جنبلاط تأخير الاستماع الى إفادته من قبل غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، على أن يكون هو آخر الشهود. ويفيد متابعون بأن جنبلاط يحضر لما سيدليه أمام المحكمة بشكل لا يضر بأجواء الحوار الداخلي والحفاظ على الأمن والاستقرار، ولا يتعارض مع جوهر شهادته وآرائه ومواقفه.

● **إبراهيم يؤكد أن ملف المخطوفين يسير بجدية:** زار وفد من أهالي العسكريين المخطوفين المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه، وعرض معه تطورات المفاوضات فيما خص ملف المخطوفين. وأكد متحدث باسم الأهالي في تصريح من ساحة رياض الصلح «إن اللقاء كان جيدا»، مشيرا الى ان «اللواء شفاف وصريح ولا يختبئ وراء الأيدي». وأضاف: «أكد اللواء لنا أن الملف يسير بجدية، ونحن لا نريد التكلم في التفاصيل، والملف لم يتوقف كليا، وجددنا لإبراهيم العهد والثقة وسلمناه الملف وأصبح أمانة في عنقه». (أكد النائب وليد جنبلاط أنه يبذل كل جهده للمساهمة في معالجة هذه القضية «ولكنني في نهاية المطاف لا أستطيع تجاوز صلاحيات الجهة المختصة التي تتابعها»).

ورأى اللواء إبراهيم أن المنطقة العربية ذاهبة في اتجاه مشاريع جديدة تثير القلق والخوف، نظرا الى طبيعتها التقسيمية. وقال في افتتاحية العدد السابع عشر من مجلة «الأمن العام»: «هذا المشهد المأساوي بدأ يهدد النموذج اللبناني في الصميم ويضرب ثقافة الحياة والعيش معا، ويطبق على رسالته التي جعلها الإرشاد الرسولي مثالا يحتذى».

● **مقترح بإعدام محكومين سوريين ردا على تصفية المخطوفين:** تروي مصادر (بعد تنفيذ الأردن حكم الإعدام بحق إرهابيين ردا على إعدام طيارها) ان احد القادة الأمنيين اقترح منذ بدء مسلسل تصفية العسكريين، وتحديدا بعد مقتل الجندي عباس حمية، المباشرة في تنفيذ أحكام الإعدام بموقفين محكومين ممن يطالب بهم الخاطفون لوقف المسلسل في حلقته الثانية بعد قتل العسكري علي السيد، لكن حسابات حالت دون الخطوة، ومنها اعتبار ان اعدام أي من الاسلاميين له سلبياته في بلد طائفي مختلط كلبنان، والفكرة قادت إلى اقتراح آخر رفعه يومها وزير سابق خاض مفاوضات مشابهة، فاقترح الرد بإعدام سوريين صدرت في حقهم أحكام بالإعدام وفق صدورها بالأقدمية، ما سيؤدي على الأقل إلى إعدام اثنين ارتكبا جريمتين فظيعتين، واحدة كانت ضحيتها ميريام الأشقر في ساحل علما، وأخرى قتل فيها صراف صيداوي من آل البابا، بهدف إفهام الخاطفين أن التمادي له ثمنه.

الخطوة التالية يجب أن تكون معالجة السلاح المتفلت

ياسين جابر لـ «الأنباء»: تيار المستقبل وحزب الله يعيان مخاطر فض الحوار

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب د.ياسين جابر، أن حكم الإعدام قائم في القانون الجنائي في لبنان، ولا شيء بالتالي يمنع الدولة اللبنانية من تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحق الإرهابيين في سجن رومية، على غرار ما فعله الأردن ردا على حرق الطيار معاذ الكساسبة، خصوصا أن خاطفي العسكريين «داعش» و«النصرة» تمادا في ابتزاز الدولة اللبنانية وأهاليهم، ناهيك عن تعدياتهما شبه اليومية على مواقع الجيش اللبناني في جرود عرسال ورأس بعلبك، إضافة الى تفجير حافلة الحجاج في دمشق يوم الأحد الفائت، مستدركا ردا على سؤال بأن قرار تنفيذ الأحكام يعود لتقدير الدولة حول مدى انعكاسه سلبا على سلامة العسكريين المخطوفين لدى داعش والنصرة وغيرهما من التنظيمات الإرهابية.

ولفت جابر في تصريح لـ «الأنباء» الى أن الإرهاب يستشري يوما بعد يوم، ويسعى لتوسيع نفوذه في المنطقة على حساب شعوبها التي أصبحت بحاجة ملحة للتكاتف والتضامن فيما بينها من أجل مكافحة هذه الظاهرة، ووقف سيل الدماء المراق باسم الإسلام دين المحبة والسلام، مؤكدا أن ما دون هذه اللحمة فالمنطقة برمتها ذاهبة نحو مشاريع مذهبية وتقسيمية لا ترضى سوى الكيان الإسرائيلي ورديفه تنظيم داعش وسائر التنظيمات الإرهابية، هذا لجهة الوضع العام في المنطقة الإقليمية، أما لجهة الوضع اللبناني، فيعتبر جابر أنه من الملح والضروري تحصين الساحة اللبنانية من خلال تعزيز الإمكانيات القتالية للجيش والقوى الأمنية، وإعطائهم صلاحيات استثنائية في تطبيق الخطط الأمنية، وأيضا والأهم من خلال تعزيز الحوار بين اللبنانيين لمنع الفتنة الداخلية من اجتياز المحظور وتحقيق ما يخطط له كل من الإرهاب وشريكه الإسرائيلي.

وفي سياق متصل، يؤكد النائب جابر أن الحوار بين المستقبل وحزب الله وبين إيران ومجموعة الـ 5 +1، شكل صفعة قوية للمشروع الإسرائيلي القاضي بتقسيم المنطقة وتفكيكها الى دويلات متناحرة، لذلك يعتبر جابر أن كلا من تيار المستقبل وحزب الله يعي مخاطر فض الحوار بينهما، ويعمل جاهدا على تأمين استمراريته لتجاوز وقوع فتنة سنية ـ شيعية تفجر البلاد من الداخل، حيث سقوط الهيكل سيكون مدويا فوق الجميع، مقرا بأن التشنجات السياسية الأخيرة الناجمة عن الاعتداء الإسرائيلي على عناصر من حزب الله وإيران في القنيطرة والرد عليها بعملية مزارع شبعا، تركت تداعيات طفيفة جدا على طاولة الحوار بين المستقبل وحزب الله، إلا أن حرص الفريقين على استمرار الحوار وشعورهما بالمسؤولية تجاه لبنان، حال دون تطور هذه التداعيات ودون تمكين المتضررين من الحوار الوصول الى أهدافهم وتحقيق ما يرمون إليه، ناهيك عن أن كل القيادات اللبنانية على اختلاف رؤيتها السياسية تدعم الحوار وتسدد خطواته نحو تحصين الداخل اللبناني، الأمر الذي ساهم ويساهم مباشرة في أن يسلك الطريق القويم والصحيح.

واستطرادا أشار النائب جابر الى أن عملية إطلاق النار في المناسبات، رفضها حزب الله بقدر ما رفضها تيار المستقبل، مذكرا بأن الراحل العلامة السيد محمد حسين فضل الله حرم المفرقعات النارية، فكم بالحري إطلاق النار في الهواء، إضافة الى أن السيد نصرالله حرّم أيضا هذه العادة السيئة والمقيتة بقوله «كل من يطلق رصاصة في الهواء كأنه أطلقها على صدري»، مشيرا من جهة ثانية الى أن مطلقي النار روعوا أهالي الضاحية أكثر بكثير مما روعوا أهالي بيروت، ما يعني أن هؤلاء مجرد عناصر غير مسؤولة يجب معاقبتهم لمنعهم من تكرار فعلتهم، لافتا الى أن الخطوة الثانية بعد إزالة الصور والشعارات الحزبية، يجب أن تكون معالجة السلاح الفردي المتفلت ليس فقط في الضاحية الجنوبية، إنما على كل الأراضي اللبنانية، بدليل جريمة كفر ذبيان التي نتج عنها مقتل المواطن ايف نوفل.

ياسين جابر

توتر سياسي بين الكتائب وحزب الله على خلفية تصريحات سامي الجميل

بيروت ـ محمد حرفوش

يسود التوتر السياسي على محور الصيفي ـ الضاحية الجنوبية، وذلك في أعقاب كلام منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب النائب سامي الجميل الذي أطلقه من لندن، حيث دعا الى نزع الجنسية عن اللبنانيين الذين يقاتلون في سورية، وذلك أسوة بإقدام الأوروبيين على نزع الجنسية عن مواطنيهم الذين يتوجهون للقتال مع الإرهابيين في سورية.

واللافت في كلام الجميل انه يتزامن مع الحوار القائم بين حزب الكتائب وحزب الله عبر النائبين ايلي ماروني وعلي فياض منذ شهر مايو 2014 الذي لم يحقق حتى الآن سوى إنجاز التلاقي والتعارف.

وتشير المعلومات الى ان أقصى ما يمكن ان يصل اليه الحوار القائم بين الجانبين وهو إعلان نيات والرغبة في العودة الى طاولة حوار تشمل كل الأفرقاء اللبنانيين.

وذلك في ضوء صعوبة التوصل الى ورقة تفاهم مشتركة بسبب الخلافات بين الطرفين في التوجهات السياسية والاستراتيجية.

وأكدت المعلومات ان حوار الكتائب وحزب الله سيستمر رغم كلام الجميل الابن.

وذلك في ضوء توافق الجانبين على هذا الحوار، رغم الإشكاليات والخلافات القائمة.